

# 21 ليطمئن قلبي

## عَجِيبٌ

مع الدكتور بلال نور الدين



## ليطمئن قلبي

17 برنامج غيب

الحلقة 21

2023-04-12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
<span style="font-weight:bold">وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ </span> وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ  
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا خَبْءٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا تَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)

### السلام عليكم:

نبأنا من أولي العزم من الرسل، طلبا طليبين من عالم الشهادة، لا بد من بيان هذا الإشكال الذي كثيراً ما تُسأل عنه.

### طلب سيدنا إبراهيم عليه السلام:

الأول هو سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، طلب أن يرى بعينه كيف يحيي الله الموتى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
<span style="font-weight:bold">لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103)

(سورة الأنعام)

فهو غيب جل جلاله ولكن إيماننا به، إيماننا بالغيب ونحن لا ندرك الله تعالى بأبصارنا سيجعل مكافأتنا يوم القيامة أن ننظر إليه، فننظر إلى ربنا إن شاء الله تعالى يوم القيامة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
<span style="font-weight:bold">لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْفَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
الْجَنَّةِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (26)

(سورة يونس)

والزيادة هي النظر إلى وجه الكريم جل جلاله.



سيدنا موسى أراد أن ينظر إلى الله حياً

موسى عليه السلام أراد أن يرى الله، لكن لماذا؟ روى الحاكم في مستدرکه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما: "إن موسى بن عمران لما جاء لميقات ربه، وكلمه ربه اشتاق أن ينظر إلى الله تعالى"، أراد أن ينظر إليه حياً، ولم يرد أن ينظر إليه للإيمان، أو للتصديق، فهو مؤمن ولكنه أحب رؤية وجه الكريم جل جلاله في الدنيا بعد أن كلمه الله تعالى.

أما قوم موسى فربطوا إيمانهم برؤية الله، فقالوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
<span style="font-weight:bold">وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ۖ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55)

(سورة البقرة)

لأنهم ربطوا إيمانهم بالرؤية، أي ربطوا الإيمان بالشهادة، أما موسى عليه السلام فحاشاه أن يربط إيمانه بالشهادة، وإنما أراد موسى أن ينظر إلى وجه الكريم حياً وشوقاً بعد إذ كلمه الله تعالى، فهو كليم الله.

إذاً، هذا إبراهيم عليه السلام من أولي العزم، وذاك موسى عليه السلام من أولي العزم، وكلا النبيين طلبا شيئاً من عالم الشهادة، ولكن لم يكن طلبهما شكاً -حاشاهما- وإنما كان طلب إبراهيم من أجل سلاح أمضى في مواجهة قومه المعرضين المشركين، وكان طلب موسى عليه السلام حياً برؤية وجه الكريم بعد إذ كلمه الله تعالى.

إلى الملتقى، أستودعكم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نور الدين الاسلامي